

محمد سيد حاج | 09-منزلة السر 1 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين. كان اخر منازلي اياك نعبد واياك نستعين
التي وقفنا عندها السرور واليوم نقف مع منزلة السر - 00:00:00

منزلة السر خلاصتها و معناها حتى لا يذهب بك عقلك بعيدا هو حكمة الله تعالى التي وضعها في الخلق للهداية فانك اذا نظرت الى
مقاييس الهدایة المجردة ستجد انها لا تخضع لمقاييس مادية - 00:00:26

وقد تجد اميا اه في الbadia اهتدى الى الحق وقد تجد استاذنا جامعيا ضله وقد تجد عنده من الایمان ومن اليقين عند الرجل الامي
البسيط ما ليس عند حملة الشهادات العليا والكبرى - 00:00:56

والسبب ان الناس ينظرون الى الهدایة بمنظارهم هم لو انهم خيروا من يهتدى يقتاد الوجهاء ارباب الاموال والاعمال اصحاب
المناصب والجاه لاختاروهم ليكونوا من المهتدين ولذلك صدر صاحب المنازل المنزلة بقوله تعالى الله اعلم ما في انفسهم -
00:01:20

استغرب بعض الناس في اتباع الرسل فوجدوهم من البساطة ماديا ومن الضعف دنيويا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا ليس الله
باعلم بالشاكرين استغربوا في ان يكون اتباع الرسل الذين اهتدوا - 00:01:51

وانت اذا علمت ان الهدایة ليست منهم انما هي سر الله الذي اوضعه فيهم علمت قيمة السر المنزلة هي منزلة طيب قال الهدويون
اصحاب السر هم الاخفياء الذين ورد فيهم الخبر - 00:02:17

قال ابن القيم اما استشهاده بالالية فوجده ان اتباع الرسل الذين صدقوا واثروا الله والدار الاخرة على قومهم وعلى اصحابهم قد اودع
الله فيهم سرا من اسرار معرفة ومحبته والایمان به حتى خفي على اعداء الرسل - 00:02:39

طيب اتباع الرسل الذين يهربون الى الایمان كانوا من البساطة ومن الضعفاء لا اقول من البساطة والضعفاء على الاطلاق. من البساطة
والضعفاء ماديا لكن ليس بالضروري ان يكون كل ضعيف من الناحية المادية شنو - 00:03:04

ضعيف فقد يكون ضعيفا من الناحية المادية ولكنه في بعض النواحي القوي وقد يكون بسيطا في بعض النواحي ولكنه في بعضها
اعظم. لذلك قال نوح عليه السلام لقومه ولا اقول له - 00:03:24

عندی خزانی الله ولا اعلم الغيبة ولا اقول اني ملك ولا اقول للذین تزدري اعینکم لـن یؤتیهـم الله خـیراـ. الله اعلم بما في انفسهم. يعني
انا لن اطربهم لـان الله اطلع الى القلوب فوجـد هـؤلـاء انـقاـها وـاـكـثـرـ القـلـوبـ تـهـيـنـاـ لـقـبـولـ الـهـدـایـةـ - 00:03:43

والایمان فـاـوـدـعـ فـیـهـ الـهـدـایـةـ وـالـلـایـمـانـ لـسـرـ یـعـلـمـهـ اللهـ وـهـذـهـ هيـ منـزـلـةـ السـرـ. ولاـ اـقـولـ لـلـذـینـ تـزـدـرـیـ اـعـینـکـمـ لـنـ یـؤـتـیـهـمـ اللهـ خـیرـاـ. اللهـ اـعـلـمـ
بـمـاـ فـیـ اـنـفـسـهـمـ اـنـیـ اـذـاـ لـمـنـ الـظـالـمـینـ. لـوـ اـنـیـ فـعـلـتـ هـذـاـ كـنـتـ ظـالـمـةـ. وـقـبـلـ لـنـفـسـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـلـرـسـوـلـ عـلـیـهـ - 00:04:16

لـمـ دـعـاـ سـادـةـ قـرـيـشـ لـلـلـایـمـانـ قـالـوـاـ لـنـ نـجـلـسـ وـعـبـيـدـنـاـ فـیـ مـجـلـسـ وـاـحـدـ اـطـرـدـهـمـ وـقـالـ تـعـالـیـ وـاـصـبـرـ نـفـسـكـ مـعـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـمـ
بـالـغـدـةـ وـالـعـشـيـ يـرـيـدـونـ وـجـهـهـ. وـلـاـ تـعـدـوـ عـيـنـاـكـ عـنـهـمـ تـرـيـدـ زـيـنـةـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ - 00:04:42

وـلـاـ تـطـرـدـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ اـيـهـ الـاـيـةـ فـیـ تـالـیـ مـعـنـاـهـ هـذـاـ هـوـ شـنـوـ اـهـلـ الـدـنـيـاـ مـاـذـاـ يـفـعـلـونـ؟ـ يـسـتـدـلـونـ بـعـطـاءـ الـدـنـيـاـ عـلـىـ عـطـاءـ
الـاـخـرـةـ يـعـنـيـ لـوـ شـافـوـ زـوـلـ مـرـتـاحـ فـیـ الـدـنـيـاـ - 00:05:04

يقولوا ده برضو في الآخرة برضه مرتاح هم فهموا كدا اي زول مرتاح ومرطب ده بيكون مرطب في الآخرة كمان يقول لك ده الله بيحبه يقول لك كان ما قالوا الآخرة بيقول لك الله بيحبه - 00:05:26

لكن الله عز وجل يعطي عطاءه من الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب لكنه لا يعطي عطاءه ومواهبه للدنيا اليمانية الا لمن لا يحب هؤلاء استدلوا بعطاء الدنيا على عطاء الآخرة. فاخبر الله ردا عليهم. انه اعلم بمن يؤهله بذلك السر - 00:05:42

من عرف قدر النعمة وشكراها وليس كل احد عنده نعمة يقدرها هذا هو السر الذي يؤهل كل احد لعطاء الله تعالى الآخرة واليماني جميل. طيب قوله الheroين اصحاب السر هم الاخفياء. الذين ورد فيهم الخبر - 00:06:13

كلام جيد الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة عماء مظلمة قد جاء هذا في منزلة الغربة لاننا بعد منزلة السر - 00:06:41

سننزل منزلة النفس شنو اه النفس وبعد النفس سننزل الغربة سننزل منزلة الغربة فالاخفياء بعض ليس كل من ظهر ليس من اصحاب السر وهذي نقطة حساسة جدا. لأن بعض الاعمال تقتضي الظهور - 00:07:05

الدعوة الى الله وكالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكصعود المنابر وكتشجيع الجنائز وحضور الصلوات قد يكون في جماعة لكن المعنى ان من كان من اصحاب السر وان كان ظاهرا ومشهورا - 00:07:28

وان كانت الشهرة افة. الشهرة شنو والسلف ما كانوا يحبونها و كانوا يبتعدون عن الاوضواء كما يقولون زورت تحت الاوضواء ده انت قايلة حاجة سامحة هذه من القواطع التي تقطع القلب وانها من الافات المدمرة والفتنة لكثير من الناس اذا لم يتيقظ - 00:07:51
واذا لم ينتبه فإنه سيلتفت الى ثناء الناس وسينقطع عند حد تعظيمهم وسيترك ربه جل وعلا الذي من عليه اما السلف اذا ظهر صيته وانتشر اسمهم فانهم يتعوذون من ذلك ولا يلتفتون الى الخلق وان كانوا عند الخلق - 00:08:17

معظمين ومبجلين وانما يكترون من ارتباطهم وتعلقهم بالخالق حتى لا ينقطعوا بالشهرة عنه سبحانه الكلام ده واضح طيب فاقول في منزلة السر سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لما وقعت الفتنة - 00:08:37

بين الصحابة في عصره اعتزل فجاءه ابنته بلال وقال له يا ابي الناس يتنازعون في الامارة وانت ها هنا مع الغنم صحابي من العشرة المبشرين بالجنة والستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم - 00:08:57

فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقى النقي الخفي ولعل الحديث رواه مسلم ان الله يحب العبد التقى معرف النقي الذي لا حقد - 00:09:19

عنه على احد الخفي والقاعدة تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا والعقاب للمتقين والله الشهرة فئة من الافات ما فيها انت شيخ فلان وهو يحب ان يكرمك. وكل زول يحاول يكرمك - 00:09:40

واحد واقف يقول لك بس الا اجيبي لك بارك واحد يقول لك ايه اللي عمل لك كده؟ واحد كده وهكذا طبعا بعض الناس يعجبه هذا. بالمناسبة هذا فيه من التقطاع الشديد. والمجاهدة الشديدة في النفط بين ان تجرد - 00:10:07

من جملة هذه المعركتات والافات ان تجرد نفسك خالصة لله تعالى ولذلك هم الاخفياء وابن القيم عنده قاعدة في توجيهه للكلام الheroى هم الاخفياء وان ظهروا للناس يا اخوانا هذا الكلام - 00:10:25

لا ينبغي ان يكون تربية سالبة الحارس ابن اسد المحاسبي كتب كتابه الرعاية يحارب الرياء وهذا صحيح ويحدث عن صفاء النفس وعن بعد عن الخلق. حتى تعطلت الجمع والجماعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل انسان يقول انا مرائي انا مرائي. لا - 00:10:48

يمكن ان تكون من الاخفياء وان ظهرت كيف ذلك بان تظهر ولكن الله اودع فيك سرا و لا جل ان الله اودع فيك سرا قدمك على الناس ولا تنقطع بالناس الذين قدمت عليهم انما عليك ان تقطع بالله - 00:11:13

الذى قدمك وان تستشعر قيمة هذه النعمة العظيمة وقد يراد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره طيب لكن في قاعدة يا اخواننا - 00:11:36

دخل المجتمع معظمه يأخذ بالظاهر المتبع بياخذ بشنو ؟ بالظاهر. جاني زول لا بالسبح وعمة وشل وعصاية ونضارة نزول قايس
باختصار اجالسه ولابس عراقي ام كرفس انا اقعد واحترم لو قلت لي احترم بتاع العراجي ده المكرفس - 00:11:57
يا اخي ممكن يكون يكزن التقى امك يكون ما تقى انا اعرفه كيف تقى بعد يمكن يكون ما تقى تمن عليه دين لا دين لا دين
الناس بيعملوا كده حصل هذا - 00:12:30

مرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا قالوا حري ان شفع ان يشفع وان خطب ان ينكح. قال لهم ده كان مشى
لناس في واسطة بيتنازلوا له - 00:12:44

وكان داري يخطب له وشنو وحدة بتدول وان قال ان يسمع لقوله ممر اخر فقال ما تقولون في هذا يا اخوانا ده تقدير الناس بالظاهر
قالوا حري ان شفع ان لا يشفع - 00:13:03

وان خطب الا ينكح واذ قال لا يسمع لقوله فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملة الارض من مثل هذا ده المقطع ده افضل من
شنو من ده لو جابه قدر الارض من النزول ده - 00:13:20

و Jabوا المقطع ده يكون احسن منه لكن عند من عند الله ان الله لا ينظر الى صوركم الى اجسامكم ولكن ينظروا الى قلوبكم. التقوى
ها هنا التقوى ها هنا يشير صلى الله عليه وسلم الى صدره - 00:13:40

دائما بقول للناس في زول مفلس قاعد في تجمع بيت بكاء بيت عجز قام عطس وقال الحمد لله قال له يرحمك الله ما في زول
اشتغل بس اشتغل مع شيعة الزور غنيان الحمد لله ما قالوا كلهم قالوا لا يرحمك الله واحد حقاني قال لهم يا ناس انت بتخاف الله
حتى زودنا عطس قالوا ليه وهو بطنه فاضية - 00:13:55

اللي بخليه يعتصم يعني الزول يعطف على كتب شنو؟ على قدر قروشه اللي ما عنده قروش ما يعكس والله يعني الناس اكلمك
بالجدل انا الناس ناس وجاهدت ينظرون الى الاشكال والى الصور والاشباح - 00:14:20

قال الhero بالمنسبة منزلة السر من المنازل التي اشعر باني احتاج ان اقرأها سطرا سطرا لانه ما من كلام فيها الا مفيد وعبر قال
الhero وهم على ثلاث طبقات اصحاب من - 00:14:36

اصحاب سر من الافياء الطبقه الاولى طائفة علت همهمهم وصفت قصودهم وصح سلوكهم لم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى
اسم ولم يشر اليهم بالاصابع او لئك ذخائر الله حيث كانوا - 00:15:02

حلت همهمهم ذكر الhero ثلاث صفات ثبوتيه وثلاث صفات سلبية. السلبية شنو الماشيوم الثبوتيه علت همهمهم واحد اتنين قصودهم
وثلاثة صح سلوكهم ونفي عنهم ثلاث صفات سلبية غير جيدة نفها عنهم - 00:15:28

لم يوقف لهم على رسم لا يقفون على رسم ولا ينسبون الى اسم ولا يشار اليهم بالاصابع. طيب علو الهمة ما ما هو علو الهمة بالمنسبة
الكثير من الناس عنده هم عاليه. لكن كل على حسب مجاله - 00:16:02

هل توافق ان ارباب الدنيا لولا ان همته علت في الدنيا ما نالوها يعني نالوا الدنيا بشنو بهمة وسعي هل يمكن ان يكون الواحد
منهم كسلان وتعبان وفتران ولا يتحرك يجد شيء - 00:16:23

الاصل ان الدنيا بشنو بالسعي فامشو في مناكبها طيب علو الهمة اعلى الهمم التي لا تقف دون الله ما كانت لا تتغاض عن الله بشيء
سواء. ولا تتبع حظها من الله - 00:16:45

ولا تبدل قريها وانسها وفرحها وسرورها بالله بشيء من حظوظ الدنيا الخسيسة الفانية يا سلام ابن القيم عنده قاعدة قال كلما علت
الهمة كلما ابتعدت عن الافات كلما علق في السماء كلما ابتعد من الافات الارضية - 00:17:09

وكذلك هم الصالحين هي كالطير كلما علت بعدت من وصول الافات اليها طيب لابن القيم قاعدة علو الهمة عنوان فلاح وسفول
الهمة عنوان حرمان الجو مشغول بحاجات مشغول دي همته - 00:17:35

الهمة المختلفة همة الهمة في الهدوء. بس فهموا في كل واحد كلمني قال لي انا بجipp جالايب بخمسة عشر الف ريال قلت له ما
عندك شغالة خمستاشر الف ريال انا ما اعرفه بالسوداني كم - 00:18:05

كم يعني بالسودان اه خمستاشر الف ريال يعني كم مليون؟ سبعة مليون جالايب انت مجنون بخمس مئة الف والباقي جيبوا لنا في الجامع هنا نحنا بنعرف جامع كوييس قليت جالايب بخمسطعشر الف ريال واحذية. لانه قال لي انا ما بلبس الا الاصلی قال لي -

00:18:31

موهوم والله هذا سفور في الهمة جدا يقضي الحياة؟ الحياة انك انت تلبس كده وخلاص تتقيف؟ هل هذه الحياة فقط وبالتالي هذه همة بعض الناس همته مع النساء وبعض الناس همته مع الاموال. بعض الناس همته مع المنصب - 00:18:58
وهذه كلها عالمة حرمان طيب الصفة الثانية قال همهمهم وصفت اسودهم صفاء القصد القصد يكون بامرين طبعا صفاء القصد خلاصته من الشوائب التي تعوقه عن المقصود. المقصود منه الله سبحانه وتعالى المؤمن مقصوده الله - 00:19:22
هناك شوائب تعوقك من الوصول الى المقصود قال لا تصفوا القصود الا اذا تخلص من افتيين الاولى افة الا يتجرد لمصلوبه ان يشاركه في المقصود غيره اخواننا هذا هو الشرك - 00:19:53

الشراكة الحروف يا اخواننا الشراكة ان تؤمن بالله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم ولكن ان تشرك غيره في ارادتك وفي نيتك وان يكون مطلوبه وقصده لله بعض الناس وهذا من الامور الخافية جدا - 00:20:21
يستقيم ليفتح له من الدنيا لانه يعلم ان الذي يفتح له من الدنيا هو المستقيم. وهذا لا شك يفتح له. ولكنه ضعف انما تستقيم ليه لاجل الاستقامة لاجل العبودية طيب خلاصه ذلك خلوص القصد من كل اراده تزاحم مراد الرب تعالى. ده صفاوه شنو - 00:20:46
القصود قال ابن القيم يصل الى درجة صفاء القصد يندرج حظ العبد في حق الرب يندرج شنو شنو العب انت عندك حبوب في حق الله تعالى. بمعنى ان تجعل كل هواء تبع لدين الله - 00:21:13

والله يا اخواننا الكلام ده لما يسمع ولما يقرأ ابتداء تحس انه جميل لكن لما يأتي على ارض الواقع ينهزم هذا الكلام يقول اسمع هواك كله الشريعة ما تخلي الشريعة تابعة لهواك. اجعل هواك تابعا لشريعتك. يقول لك والله كلام سمح - 00:21:39
يمرق من الباب ده تصطدم عليه اشياء واحد يسيئك الشريعة قالت لك ادفع بالتي هي احسن. بتعمل شنو ما اتفقنا الشريعة الحجارة حارة يا اخي والحجارة حارة انت موجود تبع الشريعة - 00:22:04

الليلة في مباراة شكورا لنا في ناس بيخلوك الكورة عشان يحضروا درس في ناس بخلوا الدرس عشان يحضروا الكورة وفي ناس ما بيجي صلاة العشاء لمن يكون المباراة مسخنة انت موجود تهاوكت مع الشريعة - 00:22:26
قف على ذلك تجي تتعامل في السوق. معاملة محمرة ولكن فيها ربح كبير وقيل لك انها حرام اذا كان هواك تبع لشريعتي وانك سوف تلقي هذه في المزيلة ولن تلتفت اليها وسوف تلقي هذه المعاملة خلف ظهرك وتسعى - 00:22:44
بالحال شريعة تاب عليه هو بيعمل شنو يمشي يسأل واحد تاني بعد ما قالوا حرام. برضو يقولوا حرام المفروض يعني سنة وشایفة القروش كثيرة والشغالة ما جاية بعدين بعض المستفتيين - 00:23:10

يوقع المفتى في حبائله وفي اسره المفتى بيفتىك على حسب الكلام اللي تحكىي انت. يحكي له كلام يخليه يحلل لي لكن قول حل لك وجد السيف بعض المعلومات ربك بتمشي منه وين - 00:23:35

واضح المواضيع اخواني الكرام واضح الموضح؟ يستعطفك يستعصفك انت كشنو كمفتى. يقول لك والموضع ده كده والموضع ده كده وفي موضوع الطلاق يقول لك انا انا طلقتها كوييس كنت سكران - 00:23:52
انت مسلم ولا لا مسلم ولو كنت سكران وبعدين عشان تفوت وتبقي يقول لي وعندى منها سبعة والله كان بيبقو سبعين تغير يقول لك عندي منها سبعة وكده يعني يستعطفك يديك معلومات - 00:24:07

ويستعطفك وبعدها اكلمك الطلاق والسكران فيه تفصيل السكران اذا اصلا هو مسيء الذي سكر بارادته ماله؟ محسن ولا مسيء ستر وشرب الخمر وجاء فاذا لم يكن واعيا لا يعلم شيء من ميز وطلق - 00:24:25
ده ممكن طلاقه لا يقع لكن يحكي لك يقول لك انا جيت سكران وقلت لها ياولي اعمل شاي ابد تعمل الشاي طلقتها واقعة ما فيها كلام انت تعاريف ولها وقلت لي اعمل الشاي وهي ابنت. يقول لك دي سكران وقلت لها اعمل الشاي يا ولية. والولية ابنت تعمل الشاي.

واقع مئة المئة ذا ما في مخرج فإذا صفت قصودهم انهم حشدوا كل اهواهم خلف شريعة ربهم وجعلوا الشريعة ميزانا لاعمالهم طيب العلامة الثالثة والصفة الثالثة وصح شنو سلوكهم. طيب - 00:25:08

ان يسلم من الافات والعواائق والقواعد ويصح هذا يا سلام والله يا اخوانا ابن القيم جزء راقي خلاص الهرمي قال صح سلوك الاول على وصفت قصودهم وصح سلوكهم. دين اهل السر - 00:25:37

اي زول من اهل السر طبعا الناس عندها يقين. يقول لك يضع سره في شنو؟ في اضعف خلقه. لحكمة يعلمها لان الله ينظر الى القلوب وقد يكون هذا الضعيف في شكله وفي هيئته وفي منصبه ومكانته وقبيلته قد يكون ضعيفا ولكن قلبه طاهر. ولذلك تجد كثير من -

00:26:01

الناس هذه مسألة يعني عمدة في الخواتيم. تجد كثير من الناس الكفار فجأة يهتدى بسر يعلمه الله وهذا السر هو ان الله اطلع على القلوب. والقلوب لا يطلع عليها الا ربها جل وعلا - 00:26:23

يطلع على القلب فوجده اهل لان يودع فيه الخير لان القلب انانه والايمان هو المادة التي توضع في هذا والاناء وان الله لا يضع ايمانا في قلب مظلم او في قلب سيء ورديء وخبث - 00:26:43

والله يا اخوانا انا بحلم الزول ده عمره تسعين سنة تسعه وثمانين سنة على الكفر تسعه وثمانين سنة في السنة رقم تسعين اهتدى الى الاسلام عن طريق ولد من اولاده اصغر اولاده. يتكلم معاه في الدين - 00:27:00

لحد ما اسلم. وجه الخرطوم وقال لي ان ابي جاء وهو حديث عهد باسلام لا يعرف من الاسلام شيء ولا يعرف اللغة العربية. واني اريدك ان تجلس مع لتكلم معه وساكون مترجما بينكما - 00:27:18

فتكلمت معاهم تتكلم ويترجم لي وجدت من خلال دقائق معدودة جلستها معه وجدت رجلا صادقا وحازما وصاحب معدن اصيل ربنا شوف المسألة دي الرجل ده كان يوصي ابناءه وصايه هم هم على كفرهم - 00:27:35

يقول له لا تزن بامرأة احد ما تصدر الامارات احد ولا تشربوا خمرا فانها تخرجك عن الانسانية والادمية. طبعا دي لغتي انا لكن ده كلامه. بتدارجي قال لهم ما بتتساوي الخمرة دي. اللي بيشرب الخمرة ما بيبقىبني ادم - 00:28:04

ما اعرف حلاوة ولا حرام هو لكن الخمرة دي ما جاية معه فهموا كده الخمرة يقعد يتعاور زورنا جيت وصحيح وكدا يشرب الخمرة يقعد يتعاور حذروا من حاجات كوييس المهم - 00:28:20

الزول ده بعد ما اتكلمت معاه والولد يسألني اسئلة عشان اوضح له بعض الاشياء في الدين هو بيسأل يقول الولد اسئلته بيقول له كده قدر الله انه مات في الخرطوم في ذات السنة التسعين التي اسلم فيها. وقد شهدت صلاة الجنائز عليه - 00:28:34

صليت عليهم بترت الصلاة عليهم. قال لي ابوي توفي ودانا صلى عليه في المسجد تسعه وثمانين سنة على كفر يا اخي بصير يعني لماذا يهدي ربك جل وعلا لسر يعلمه هو يطلع على القلوب ولا تخفي عليه خفاياها. وبما في القلوب يهدي جل وعلا - 00:28:54

الى الايمان يا سلام. والله دا درس درس عجيب يا اخي اسلم في اخر سنة يا اخوانا وتاني ما قعد كتير ذاته كل ما لقيت ولده اثنين عليه وذكرته بانه قد بر والده. برا والله. البر ده الا يجيبي لي بسطة. في ناس البسطة دي اكلمك انا. باسطة ما قعد يجي - 00:29:17

الحبة دي ما قاعد اجيها لابوه هذاك شنو طيب وبالتالي اقول بان ابن القيم يقول هنا لا يصح السلوك الا بثلاثة اشياء. اولها ان يكون السلوك على الدرب الاعظم ولا درب اعظم من الدرب النبوى - 00:29:42

يكون في طريق منو في طريق منو؟ في طريق الرسول عليه الصلاة والسلام اورادا واذكارا وعبادة واعتقادا واخلاقا وسلوكا طيب فقال لا تلتفت الى الرسوم الاصطلاحية ولا الفلسفات الوضعية والارضية - 00:30:03

وان زخرفوا القول فان الطريق الاوضح والاسلم تركتكم على المحجة البيضاء من القائل رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء ليهارها. لا يزيغ عنها الا هالك - 00:30:26

الامر الثاني الا يجيبي على الطريق داع البطالة والوقوف والدعة انت ماشي في الطريق ما تجف اول حاجة تشواف الطريق الصح.

طريق الرسول لو جيته تعمل شنو ومالك الوقوف يعطلك - 00:30:45

والثالث ان تكون في اثناء سلوكك ومع سيرك ناظرا الى مقصودك والى رضا ربك جل وعلا. بعض الناس يسير فقط ليصل وبعض الناس يسير وفي اثناء سيره ومع حركته مستشعر دائمًا - 00:31:05

وفي ذهنه وفي قلبه مستحضر ومستشعر بمقصوده الذي سوف يصل اليه اه سبحانه. قال ابن القيم خلاصة ذلك عبارة جامدة. يا سلام وقد ذكرتها لكم من ذي قبل في المدارك - 00:31:29

معرفتي تذكروا ما يتذكروها؟ قال ابن القيم خلاصة صحة السلوك ان تكون واحدة لواحد في واحد ان تكون واحدة في طريقك ما تعانين الناس ان تكون واحدا لمن لواحد اشنو - 00:31:47

في واحد في طريق واحد يا سلام يا اخي كلام راقي جدا ان تكون واحدة لواحد في واحد طيب اما الثالثة السلبية الصفات السلبية هذا لم يوقف لهم على رسم - 00:32:10

هذا الكلام خلاصته الرسم ما سوى الله تعالى وقلنا قول الheroين لم يوقف لهم على رسم الرسم كلما سوء الله وهو يطلق على العلامات والظواهر والزخارف برسوم الهروي يقول ان الاخفياء - 00:32:33

يتعلقون بالحقائق لا بالرسوم لكن العبارة مزعجة ومقلقة العبارة شنو مزعجة شنو؟ ومغلقة. قال ابن القيم بعض الناس قد يظن وحصل انهم يطلقون على العبادات عبادات الجوارح رسوم يقولون انت من اهل الرسم - 00:33:01

عباد اما نحن فعباد القلوب متصلون بالله عز وجل اما وانهم لو كانت قلوبهم متصلة بالله لخدموه وعبدوه بجوارحهم ولتفانوا في طاعته سبحانه واضح الكلام ده ولا مو واضح هذه زندقة لو ان شخصا استصرف - 00:33:27

امر العبادات والاوامر والاذكار والشرايع عدها من الرسوم والقشور كان كافرا اذ ان الله ما شرع شيء من الرسوم ولا من القشور كل ما شرعه الله في الدين ذو قيمة وان كان السواك - 00:33:51

التسوقي ده دين ولا ما دين لا يجوز لاحد ان يسخر منه ولا ان يستهزأ به طيب قال ابن القيم لو انهم سخروا من الرسوم التي هي الاوراد والاذكار والعبادات نقول هي الرسوم الالهية التي جاءت على ايدي الرسل - 00:34:14

وكلما جاء على ايدي الرسل حقائق ما في رسول بديع بس اي حاجة بتجيبيوها الرسل شنو اه حقائق اما الذين ظنوا ان حديثهم وكلامهم كوييس عن عن الامور العالية دون ان يقيموا الشرائع والعبادات في انفسهم - 00:34:37

هؤلاء خرجوا من الحقائق وخرجوا من الرسوم معه اذا عندهم حقائق لعندتهم شنو؟ ها؟ رسوم وانما قال ابن القيم لو ان احدا منهم قال ليه وصلت اقول له نعم وصمت - 00:35:01

لكن الى صدق والى جهنم والى الطريق الملاحدة لا يجوز لاحد ان يسقط الشرائع طيب لذلك قال لم يوقف لهم على شنو على رسم طيب الصفة السلبية الثانية لم ينسبوا الى اسم - 00:35:20

لم ينسبوا الى بمعنى شنو ابن القيم هنا قال كلام لطيف يا سلام اخوانا افهموا الكلام ده كوييس افة العبودية التقيد كافة العبودية شنو اه التقيد كيف بان تتبع عبادة واحدة وان تترك بقية العبادات - 00:35:40

ال العبودية الحقة ان تنفذ ما امرك الله به في وقته الصلة في وقتها لا يسمح باي شيء. ولا داير امر بالمعروف. الصلة جات تصلي بعد الصلة فإذا قضيت الصلة فانتشروا في الارض - 00:36:06

وابتغوا من فضل الله بصل دعو ما تقول اصلي الى المكتوبات الصلة ذاتها عندها شنو الجهاز زاته عنده طريق اسمه صلة شنو ما تقول اقرا قرآن لو قريت قرآن تكون اثم - 00:36:25

العدو في البلد انت ماسكة المصحف تجري لابس في بيتك القرآن ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم امر. طبقو الكلام اللي في القرآن ده وهكذا فكل عبودية التقيد ب العبودية واحدة - 00:36:45

افه واحد يقول انا اصلي بس وما اصوم ما ينفع. تصلي وتصوم ولو عندك شنو؟ طيب لو ان شخص صلي وصام وعنه اموال وامتنع من الزكاة يقاتل ولو قاعد قدامي - 00:37:03

يقلعوا منه والرسول قال ان اخذوها وشطر ماله اللي بيمنع من دفع الزكاة يشيلوها منه ويشيلوا مسماره كمان بعد ما كانت تب بعد ان كانت ربع العشر. هذا كلام ابن القيم افة العبودية التقىد - 00:37:21

طيب قال السير الى الله عز وجل انما يكون وفق ما يحبه سبحانه لذلك ما تقرب الى عبدي كما في الحديث القدسي بشيء احب الى مما افترضته عليه. الله تأدي الفرائض - 00:37:42

عشان كده حجة الاسلام لو يزول حجة عشرة حجات اهم حجة ها الاولى اللي هي حجة شنو حجة الفرض ما قال له ده فرض الباقي ما نافلة هيكون نافلة وهكذا يا سلام يا سلام - 00:38:00

ابن القيم ذو الفهم قال شنو ابن القيم قال لا يتقيدون بلباس معين ولا بجلوس في مكان معين ولا بعبادة معينة ولا يرتبطون بشيخ معين. يا اخوانا في ناس ممكن يكون على السنة. لكن عنده شيخ لا يأخذ الا شنو - 00:38:14

ان منه عنهم ولا يقبل من بقية الشيوخ انتبه في النهاية سوف تقع فيما عدته على الناس من تقديس الشيوخ انت تقول ان الناس يقدسون شنو شيوخهم وانت صرت مقدسا لشيخك ما الفرق بينك وبينه - 00:38:37

فياك شوف الكلام ده بقى. ده خلاصة يا سلام قال ابن القيم في شكل سؤال وفي شكل جواب. قال ان سئل دين الاخفياء ان سئل الواحد منهم عن شيخه قال الرسول - 00:38:55

قلت له شيخك منو الرسول وعن طريقه قال اللاتي وعن خلقته في ناس عندن ليس معين بيلبسوه وعن خلقته قال لباس التقوى وعن مذهبة قال تحكيم السنة لو قلت له مذهبك شنو؟ يقول شنو - 00:39:14

التحكيم شنو السنة. وعن مقصوده ومطلبها قال يريدون وجهه مقصوده شنو؟ ومطلبها. وان سئل عن رباطه قال في بيوت اذن الله ان ترفع وان سئل عن نسبة قال ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخرروا بقيس او تميم - 00:39:37

وان سئل عن مأكله ومشريبه قال ما لك ولها معها حذائها وسقاوتها تلد الماء وترعى الشجر حتى تلقى ربها طبعا ذا كلام راقي جدا. اللي هو ده حديث سئل النبي وسلم عن الشاة - 00:39:59

انا ميت في الشارع او خروف قال هي لك او لأخيك او للدين يعني معناة اما يعني كان اللي قلت لك انا ما هي رايحة طبعا ده في الخل يا اخوانا مش في الحلة - 00:40:16

يقول لأخشى ما عند لا ده في الخلا هناك كأنك رايحة في الخلا قال طيب الابن قال لي قلت له ابن رايح والمؤمن زي الابل في اكله وشرابه ما لك - 00:40:32

وشنو ولها معها حذاؤها ما بتتعجب وسقاوتها ترد الماء وترعى الشجر حتى تلقى ربها منو ايه ده ابن القيم جاب في المؤمن حتى يلقى ربه رب العباد يا اخي ده فهم راقي - 00:40:51

ده فهم راقي شديد طيب العلامة الثالثة ويبدو اننا سوف نقسم منزلة السر الى شنو الى قسمين هذا صحيح سنقسم منزلة السر الى قسمين. ننتهي من القسم الاول من الطبقة الاولى لان الطبقة الثانية فيها كلام كثير وشائك - 00:41:16

طيب العلامة الثالثة لم يشار اليهم بالاصابع يا سلام لم يشر اليهم بشنو بالاصابع وهذا الكلام كما قال ابن القيم يحتاج الى تفصيل لخصائهم لا يشار اليهم اصابع جاء في الحديث النبوي - 00:41:43

قوله صلى الله عليه وسلم لكل عامل شره الشر والنهم وكل شرف فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجو له ذلك. وان اشير اليه من اصابعه فلا تدعوه شيئا. الهراء يقصد - 00:42:06

انه لا يعد لا يشار اليه بالاصابع لكن ابن القيم يعتريض يقول بعض الناس يشار اليهم بالاصابع في الخير ليس هذا محمودا محمودا ولا محمود لكن الحديث يعني بعض الناس على بدعة وضلال. لا يغرنكم وان اشار الناس اليه بالاصابع. فان - 00:42:31

معظم المبدعين عندنا في وطننا وعالمنا الاسلامي ومعظم المبدعين ومعظم النجوم من اهل الفن والغناء واللعبة والرقص والمجون لما يقول لك النجم شنو ها اكيد بيكون لاعب بتابع شنو - 00:42:54

تابع كورة او ممثل شنو يقول لك الممثل القديم ادى الدور منو الممثل شنو القديم دين ربنا يا اخي القدير ما لقاك من اسماءه تعالى اه

القدير وده قدير في الباطل يعني يشار اليهم بالاصابع هؤلاء لهم مكانة في نفوس الناس لما لهم من اعلام - 00:43:16

لان الناس لانهم عندهم سطحية وسذاجة. كل من ظهر في الاعلام يتبع ويقتدى به ويعظم وان كان ساقطا مشكلة الناس التلفزيون 00:43:41 الموضوع انتهى يا اخي بيجيبوه بيقول شنو اقتعني بيجيبوا في التلفزيون معي بيقول شنو - 00:43:41

حاجة مفيدة ولا حاجة ضارة؟ اذا حاجة ضارة كان جابوه في التلفزيون ايش الدنيا كلها ما بيساوي حاجة طبعا ده كلام سغل كلام 00:44:02 حر لكن دى الحقيقة. بيجي في التليفزيون على شبهة - 00:44:02

عكسه لو ان شخصا لا يعرفه احد ولكنه مؤمن وقوى الایمان عميق الصلة عظيم الدرجة عند ربه وكان عند الله وجيه هو معظم عند الله وان لم يساوي عند الناس شيئا - 00:44:19

الله ده كلام مهم. الكلام ده خلاصته شنو؟ ان تركز على ان تصفي علاقتك وصلتك بالله ان تكون قوية اذا حصل هذا اذا ربحت هذا فما 00:44:39 خسرت شيئا تاني ها - 00:44:39

لو انك ربحت الله لما خسرت شيئا ولو انك خسرت الله لما ربحت شيئا ولو ربحت الدنيا كلها خلاصة الكلام بتاع ابن القيم. ولذلك 00:44:57 يقول الاشارة بالاصابع على اقسام قسم - 00:44:57

كان من اهل الخير ومن اهل العبادة ومن اهل الاستقامة انحدر الى الضلال وانقلب على عقبه هذا محل اشارة بالاصابع يقولوا بالله 00:45:19 اذا كان من الناس الكويسين وبقى زول كده وزول بقى كده والعكس قد يشار اليه بالاصابع - 00:45:19

حمدة يقال هذا كان من اهل المجنون وكان من الممثلين القديرين لكنه اعتزل الفن وتاب الى الله تعالى. ومثل هذا لا يخفى وبالتالي 00:45:44 هذا كلام ابن القيم كأنه يقول رحمه الله تعالى - 00:45:44

من الناس من يمكن ان يكون في الخير ااما قال تعالى واجعلنا للمتقين مش قال لي اجعلني من المتقين بعض الناس عنده همة عالية 00:46:03 في ان يكون خادما للسلام ولا يمكن ان يخفى هذا وان يكون بارزا - 00:46:03

هو ليس مع المتقين انما هو شنو امامهم وهذا لا يقبح في الخفاء وكما اسلفت لكم الخفاء لا يعني السلبية الخفاء لا يعني شنو الزول 00:46:26 عشان يقبل من الاخفياء بيقى شنو - 00:46:26

من السليبيين طيب ساحكي قصة بسيطة جدا السلف عندهم عمق في التعبد عبدالله بن محيريز رحمه الله من اجلاء التابعين دخل 00:46:43 السوق يشتري وكان عالما مشهورا ذا صيد وسمعة اشنو - 00:46:43

كويسة ولا كعبة زول عنده سمعة في الخير كويس ولا كعبة اذا لم تقطعه عن الله وسبيئة اذا صارت شهرته سببا للتكبر على الخلق 00:47:13 التعالي على العباد العمل لاجل ان تكون لديه مكانة في قلوب الناس. فبدلا من اجل ان يعمل لله صار يعمل لغير الله - 00:47:13

دي مشكلة. فعبدالله بن الحميري دخل السوق يشتري من بزات قمش الزول بتاع القماش ما يعرفه دمه. زوج يشتري نزلت كم متر كدا 00:47:37 واحد سلم المحل على الشيخ باسمه قال يا عبدالله بن محيريز شيخنا - 00:47:37

الشيخ وحضنك كيف حالك؟ الزول بتاع القماش سامع بالاسم اي زول بيعروفه عالم عالم ما شاء الله خل الحاجات قال له انت عبد 00:47:58 الله بن محيريز الكبير قال بتفتني وكده نحنا قلنا الفتوى كان ما قالوا عبد الله بن حزير قال ولم ياخد باقته - 00:47:58

قال له اه. قاعد يبكي البزار صاحب الاقمشة قاعد يبكي قلبك مل ما يبكي قال لطالما كنت ادعوا الله في سجودي ان يريني عبد الله 00:48:23 النميري وكنت ادعوا له بالتوفيق والسداد وانا لم اره. في ناس موفقين - 00:48:23

عليك مزيد موفق تدعوا ليزول انتوا ما شفتها ناس شفتها بعينك تدعوا لهم خلي ما شفتها ناس عندهم عبادات تقليبة سمع بانه زول 00:48:43 شغال في الدين بينشره يدعوه له ولا شافه - 00:48:43

ده فهم عالي. ده اللي بيقدر يقدمه قام خرج ترك الاخ مشويش حصلوه بالطريق قالوا يا شيخ ما اشتريت قال نشتريت باموالنا ولا 00:49:01 نشتري بديننا. نشتري باموالنا ولا نشتري بديننا. زول بيسأل الله في السجود. يقول انا داير عبد الله بن ويدعوه له. وجاء يشتري منه - 00:49:01

بيشيل منه قروش؟ اديهم ويديك كم طاقة يقول لك ده كمان للمرة والشفاء وشينا ليه واصلين له لحد ما العربية الدابة نشتري

باموالنا ولا نشتري بديتنا الناس عندهم تعبد ناس عندهم فهم - 00:49:30

يا سلام والله في ناس في ناس موفقين الامام احمد ابن حببل جاءه رجل قال له ابشر يا امام لقد اتيت من التغور نسيتو شنو ها من السرور المجاهد في سبيل الله - 00:49:48

يرمي بالمنجنيق ويقول اللهم اغفر للامام احمد اللهم سدد الامام احمد اللهم وفق الامام احمد وقال اخشى ان يكون هذا استدراجا اخشى ان يقول شنو؟ ان يكون هذا استدراجا فهم عندهم فهم عالي - 00:50:08

وبالتالي قال عنهم اولئك ذخائر الله حيث كانوا كلام منو ابن القيم اخر الطبقة الاولى. قال ذخائر الملك ما يخبيه عنده ويدخره لمهماته الذخائر ما يتخذ ذخرا طيب وذخيرة الرجل - 00:50:30

ما يدخره لحوائجه وذخيرة الجنده ما يضنه في سلاحه ولكن عند شنو عند المهمات هؤلاء لما كانوا مستورين عن الناس غير مشار اليهم ولا يعرفون كانوا ابعد الناس عن الاخرين - 00:50:54

سيأتي ولذلك هم ذخائر الملك سبحانه وتعالى يدخلون الله سبحانه وتعالى يذكرون لهم الاجر وكذلك هم ذخائره في الناس الذين يوجهون ويرشدون ويقومون ويصلحون ويصححون الطبقة الثانية والطبقة الثالثة ان شاء الله باذن الله تعالى في درستنا -

00:51:14

القادم ان شاء الله - 00:51:47